

## المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهامات العلم

### 3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:00:00  
مجيدة. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن - 00:00:30

ابن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمنون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في بالمتعلمين في تلقينهم احكام - 00:00:50  
الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليجد ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه يبسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس - 00:01:10

من برنامج مهامات العلم في سنته الثالثة ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف بالعقيدة الواسطية لاحمد بن عبد الحليم ابن تيمية النميري المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعينا - 00:01:40  
وقد فرغ القارئ من قراءة الاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في باب الاسماء والصفات وذكرنا ان عدة هذه الاحاديث ستة عشر حديثا وهذه الاحاديث المذكورة في هذه العقيدة تتضمن جملة من الاسماء والصفات الالهية - 00:02:02  
فمن الاسماء الالهية الواردة فيها اسم رب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وقوله عجب ربنا وقوله الا سيكلمه ربه ومنها اسم الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اشد فرحا. وقال ايضا يوضح الله - 00:02:25

وقال ايضا ان تعلم ان الله معك وقال ايضا اللهم رب السماوات السبع فمعنى اللهم يا الله بلا خلاف نقله ابن القيم في جلاء الافهام فيكون قوله اللهم دالا على اثبات اسم الله. منها رب العزة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

حتى يضع رب العزة اي صاحب العزة وهي صفة الله. منها رب الطيبين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انت رب الطيبين.  
والحديث الذي ورد فيه ذكر هذا الاسم حديث ضعيف. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت. منها - 00:03:20  
رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ورب كل شيء. منها فارق الحب والنوى ومنها منزل التوراة ومنزل الانجيل ومنزل الفرقان وكلها في حديث واحد اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء الى اخره - 00:03:40  
وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة كما تقدم بيان قاعدتها ومنها اسم الاول والآخر والظاهر والباطن. وكلها في حديث واحد انت الاول فليس قبلك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. منها السميع القريب قال النبي صلى الله عليه - 00:04:00

ايها الناس يرضعوا على انفسكم وقال في اخره انما تدعون سميا قريبا. ومنعى ارضعوا على انفسكم اي ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم وهو بهمزة وصل مكسورة ثم راء مهملة ساكنة - 00:04:27

فبائن موحدة مفتوحة ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة الالوهية والربوبية والعزة والفق و هو الشق والانزال  
والاولية والاخريه والظهور والبطون والسمع والقرب. وهذه الصفات مستفادة على التوالي من الاسماء - 00:04:50  
الالهية التي تقدمت الله والرب ورب العزة وفالق الحب والنوى الى اخر ما تقدم وفق القاعدة سالفه الذكر ان اسماء الله سبحانه وتعالى  
تدل على صفاته. ومن ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة ايضا - 00:05:13

صفة النزول قال صلي الله عليه وسلم ينزل ربنا ومنها صفة الفرح قال صلي الله عليه وسلم فالله اشد فرحا ومنها صفة العجب  
والضحك والعلم وكلها في قوله صلي الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم هزلين - 00:05:33  
فيفضل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وتقدم ان هذا الحديث فيه ضعف وما فيه من الصفات الالهية فهي ثابتة بادلة تقدمت عند  
المصنف سوى صفة العجب ويدل عليها قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءةضم لحمزة وارتقاء وخلف العاشر - 00:05:59  
ففيها اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى ومنها صفة القدم لقوله صلي الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية  
عليها قدمه. ومنها صفات القول والنداء والصوت قال تعالى يقول الله عز وجل ثم قال في نادي بصوت الحديث. ومنها صفة - 00:06:25

الكلام قال صلي الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربكم ومنها صفة العلو قال صلي الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في  
السماء وقال والله فوق العرش ومنها صفة المعية قال - 00:06:50  
صلي الله عليه وسلم ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقال صلي الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ومنها  
صفة التجلي. قال صلي الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القوم ضليلة البدر. ورؤيا - 00:07:10  
الخلق الله تكون بتجليه لهم سبحانه وتعالى ومنها نفي الصمم ونفي الغياب. قال صلي الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا.  
الى امثال هذه الاحاديث التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف وهم - 00:07:33  
هذا وسط بين فرق الامة كما ان الامة وسط بين الامم كافة. نعم. احسن الله اليكم رحمة الله فهم وسط في باب صفات الله سبحانه  
وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط - 00:07:58

في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجربية. وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيادية من القدرة وغيرهم. وفي باب  
الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم بين الروافض وبين - 00:08:18

لما قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة اوضح هذا الامر بذكر اصول كاشفة عن حقيقة وسطيتهم  
اولها اسماء الله وصفاته فهم وسط فيه بين اهل التعطيل المنكري لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها - 00:08:38  
ذكر مماثل لها وتانية القدر المشار اليه بقول المصنف بباب افعال الله فهم وسط بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا  
والجربية الزاعمين ان العبد مجبر على فعله لاختيار له فيه - 00:09:07

وثالثها الوعيid بالعذاب والعقاب فهم وسط بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك وعيديه الذين  
ينفذون الوعيid ان يمضونه على كل حال فلا يتخلّف ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار - 00:09:32

رابعها اسماء ايامن والدين فهم وسط بين الخوارج الذين يخرجون فاعل الكبيرة من دائرة ايامن ويقولون هو كافر ويحكمون عليه  
بالتخلّي في النار والمعتزلة الذين يخرجون فاعل الكبيرة من ايامن - 00:10:01

ويوقفونه دون الكفر مصيرين اياد في مرتبة اخترعواها سموها المنزلة بين المنزليتين ففاعل الكبيرة عند المعتزلة خارج من ايامن  
لكنه واقف دون الكفر في منزلة سموها بالمنزلة بين المنزليتين وهم يوافقون الخوارج في الحكم عليه بالتخلّي في نار جهنم - 00:10:30

وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل ايامن. فاهل السنة والجماعة يقولون ان فاعل الكبيرة مسلم  
مستحق للوعيid وهو تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ثم جعل مصيره الى الجنة - 00:11:03

وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الله وغلوا فيهم وبين الخوارج الناصبية الذين - [00:11:30](#)

بالغوا في بغض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل كفروا من كفروا منهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر - [00:11:47](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض - [00:12:07](#)

بستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو ومعكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا - [00:12:27](#)

موجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع اليهم - [00:12:47](#)

الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنو الكاذبة. وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه. كما قال سبحانه وتعالى - [00:13:07](#)

الا اذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته وما ذكر في الكتاب والسنة - [00:13:27](#)

من قريبه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو عالم في دنوه قريب في علوه من الايمان بالله فالايام بعلوه ومعيته - [00:13:47](#)

فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا وهم من جملة الصفات الالهية لكن المصنف افرد هما عن نظائرهما لما علق بهما من معارضات اهل الابتداع ومناقضات اهل الاهواء من نفاة العلو - [00:14:04](#)

او من الزاعمين ان الله سبحانه وتعالى مختلط بخلق غير بائن منهم من اهل الحلول والاتحاد لجلالة ما اعتبرى هذه الصفة من مقالات المتكلمين من اهل الاهواء اعاد المصنف رحمة الله تعالى القول في - [00:14:31](#)

ولا يراد بالمعية ان الله سبحانه وتعالى مختلط بالخلق فهذا شيء لا توجهه اللغة التي بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما كان عليه سلف الامة رحمة الله وما فطر الله عز وجل عليه الخلق كافة - [00:14:51](#)

وكون الله سبحانه وتعالى معنا وانه فوق عرشه حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنو الكاذبة كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى ووقع في - [00:15:12](#)

بعض نسخ الكتاب المتأخرة ذكر شيء من هذه الظنو الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء او تضلله وهذا باطل بجماع اهل السنة والايام فان الله سبحانه وتعالى قد وسع السماوات وسع كل - [00:15:32](#)

السماء والارض وهذه الزيادة المفسرة التي وقعت في بعض نسخ الكتاب المتأخرة هي اشبه شيء بكلام المصنف وكانها اخذت من اب اخر له والحقت في هذا الموضوع وليس هي تابعة في النسخ في النسخة المقرؤة عليه - [00:15:54](#)

ولا يوجد هذا الكلام في شيء من كتبه المطبوعة التي باليدينا. لكن كلامه هو لكن الكلام المثبت فيها هو حذوه كلامه الذي ذكر معناه في مواضع مختلفة من كتبه. ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب - [00:16:17](#)

من خلقه وقربه ومعيته لا تنافي علوه سبحانه وتعالى. بل هو كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه والقرب الذي هو صفة من صفات الله عز وجل مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم - [00:16:37](#)

فلا يقال ان القرب الالهي نوعان احدهما قرب عام وهو قربه بعلمه من جميع خلقه وقرب خاص وهو قربه بتائيده ونصرهم بل الايات التي وردت في اثبات صفة القرب انما تتعلق بالمؤمنين في تائيدهم ونصرهم - [00:17:00](#)

وما توهם من الايات انها تدل على القرب العام فلا يراد بها قرب الله سبحانه وتعالى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.

فالمراد قرب قرب الملائكة في تفاسير السلف رحهم الله تعالى. فالقرب صفة - 00:17:22

الهية مختصة بعباد الله المؤمنين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان به كتبه الايمان بن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وان الله تكلم به - 00:17:42

وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عنان - 00:18:02

كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله اللي غموا اديا من الايمان بالله وبكتبه الايمان بن القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. منه بدأ اي تكلم - 00:18:22

واضيف اليه واليه يعود اي برفعه من الصدور والمصاحف في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث النبوية وانعقد عليه الاجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يقال انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه - 00:18:45

والحكاية والعبارة مذهبان ردينان احدهما وهو الحكاية للكلابية والآخر وهو العبارة للاشعرية فان الطائفتين تزعمان ان كلام الله معنى قائم بذاته ان كلام الله معنى قائم بذاته وان القرآن وغيره من الكتب الالهية هي عبارة عنه - 00:19:10

هي حكاية عنه او عبارة عنه والذي حكى ذلك او عبر عنه هو جبريل عليه الصلاة والسلام او النبي المبلغ عليه الصلاة والسلام وكان مذهب الاشعرية نظير مذهب الكلابية بالمعنى الا انهم فارقوهم في اللفظ لانهم قالوا ان لفظ الحكاية يقتضي المماثلة - 00:19:44

فكأنه اذا قيل ان القرآن حكاية عن كلام الله اي متييل له فعدلوا عن لفظ الحكاية الى لفظ العبارة فالحكاية والعبارة تشتراكان في المعنى وهو كونهما معبران او حاكيان عن كلام الله الذي هو وصف قائم بذاته. ويفترقان - 00:20:16

في اللفظ الذي دل به على المراد فاختارت الكلابية لفظ الحكاية واختارت الاشعرية لفظ العبارة وعلى المذهبين فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله دون الحروف على هذين المذهبين والكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله دون الحروف واهل السنة والجماعة يقولون ان القرآن حروفه - 00:20:43

هو معانيه كلها من الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان بكتبه ورسله الايمان بن المؤمنين يرون يوم القيمة عيالا بابصارهم كما يرون الشمس صحوها ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا - 00:21:13

في رؤيته يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة. ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى من الايمان بالله وبكتبه ورسله الايمان بن المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيالا بابصارهم بلا خفاء - 00:21:38

وقد ثبتت هذه اللحظة عيالا مرفوعة في صحيح البخاري يرون سبحانه وتعالى في عرصات القيمة اي متسعاتها ثم يرون سبحانه وتعالى في الجنة والفرق بين الرؤيتين من وجهين احدهما ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة - 00:22:00

رؤية امتحان وتعريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة رؤية امتحان وتعريف والرؤية التي تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف والرؤية التي تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف - 00:22:28

والآخر ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة مشتركة بين المؤمنين والكافرين والمنافقين. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة بين المؤمنين والكافرين والمنافقين. اما الرؤية التي تكون في الجنة فتختص بالمؤمنين - 00:22:49

لان الاولى رؤية امتحان فيقع الامتحان للخلق جميعا. واما الرؤية الثانية فرؤبة انعام والانعام مختص المؤمنين على هذا دلت دلائل الوحيدين من القرآن والسنة فالكافر يرون ربهم في الاخرة في اصح اقوال اهل السنة والجماعة فهم مختلفون فيها على ثلاثة اقوال - 00:23:16

اصحها انهم يرونه ولا يرونها كيف يرونها ولا يرونها بما لا يسره يعني يرونهم في الامتحان يرونها امتحانا ولا يرونها انعاما. يعني يرونها امتحانا ولا يرونها انعاما - 00:23:45

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما فاما الفتنة فان الناس يفتون في قبورهم فيقال - 00:24:11

الرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربنا والاسلام دينا و Mohammad نببي واما المرتب فيقول اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيضرب - 00:24:31

مرزبة من حديد. عندك مشدد ولا مخففة؟ عندي مشددة مشددة؟ نعم لا مخفف اجلًا مخففة ليست مشددة بمزربة من حديد نعم احسن الله اليكم فيضرب بمزربة من حديد فيصيغ صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان - 00:24:51

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين فيقوم - 00:25:15

من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيديمه - 00:25:35

واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:26:05

ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه. كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فإنه لا حسنات لهم. ولكن تعدد اعمالهم - 00:26:25

وتحصى فيوقدون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصه القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما واه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انته عدد نجوم السماء - 00:26:45

فمن شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين النار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه لمح البصر ومنهم من يمر كالبرق - 00:27:05

ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كاب الابل ومنهم من يعودون و منهم من يمشي مشيا و منهم من يزحف زحفا و منهم من يخطف فيلقى في جهنم. فان الجسر عليه كالالباب - 00:27:25

الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين النار فيقتصر لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. الله اكبر. واول من - 00:27:45

يفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في القيمة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم - 00:28:05

وموسى وعيسى ابن مريم عليهم من الله السلام. الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع - 00:28:30

وفي من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخله ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته - 00:28:50

ويبقى في الجنة فضل من دخل من اهل الدنيا فينشيء الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب - 00:29:10

وبالمنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفى ويكتفي فمن ابتغاه وجده. شرع المصنف رحمة الله بين الركن الخامس من اركان الایمان - 00:29:30

وهو الایمان باليوم الآخر واليوم الآخر على ما ذكره هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. وما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم لما يكون بعد الموت. اسم لما يكون بعد الموت - 00:29:50

ولا يختص الخبر عنه بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بل يعم ما في القرآن والسنة. لكن المصنف عبر بذلك لأن الذي أوحى إليه القرآن القرآن وبلغه إلينا هو النبي صلى الله عليه وسلم. فالـ يوم الآخر - 00:30:13

اسم جامع لما يكون بعد الموت. اسم جامع لما يكون بعد الموت وهذا احسن ما قيل في حده ذكره ابن سعدي في التنبيةات اللطيفة  
فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر - 00:30:33

وهي سؤال الملkin العبد عن ربه ونبيه ودينه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. واما المغتاب فيقول اه اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته والمشهور في لفظ الحديث ها ها ووقع في بعض طرقه اه وهو المثبت في نسخة الواسطية - 00:30:52  
على المصنف ويؤمنون بنعيم القبر وعداته وهو ما يجري على العبد من نعيم او عذاب في قبره ما يجري على العبد من نعيم او عذاب في قبره ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعييت الارواح الى الاجساد وقام الناس لرب العالمين - 00:31:18

حفاة عراة غرلا اي غير مختونين وحيثند ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال. وانما وقع جمعه في القرآن باعتبار تعدد ما يوزن فيه فلما كان الموزون متعدداً ذكر الميزان بالجمع والا فهو واحد في اصح الاقوال - 00:31:39  
وتوزن فيه الاعمال وصحانها والعاملون فالوزن يقع على ثلاثة في اصح اقوال اهل العلم. العبد العامل وعمله والصحفية التي كتب فيها عمله وتنشر الدواوين وهي وصائح الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله من وراء ظهره - 00:32:07  
ويحاسب الله الخلاق والحساب في الشرع عدوا اعمال العبد يوم القيمة عدوا اعمال العبد يوم القيمة وله درجتان احداهما الحساب

اليسير احداهما الحساب اليسير وفيها تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها. وفيها تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها - 00:32:39

والثانية الحساب العسير وفيها ينافق العبد وتستقصى عليه اعماله والكافار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته لانهم لا حسنات لهم فقد جوزوا بها في الدنيا وانما يحاسبون بتقريرهم على اعمالهم وتبيكitem عليهم عليها - 00:33:11

وفي عرصات يوم القيمة وهي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم ولكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفاً واملاها حالاً ويؤمن اهل السنة والجماعة بالصراط. وهو جسر منصوب على متن جهنم اي ظهرها - 00:33:42

يوصل الى الجنة وهذا معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار فجعله بينهما مع كونه منصوباً على متن جهنم لانه  
يوصل الى الجنة. يمر عليه المؤمنون فقط في اصح اقوال اهل السنة - 00:34:08

فالاحاديث ظاهرة ان المرور على الصراط مختص بالمؤمنين. واصلحتها حديث ابي سعيد مرفوعاً في الصحيحين واللفظ لمسلم فيمر عليه المؤمنون. ولم يذكر مرور الكافرين والمنافقين لان الكافرين والمنافقين يشاركون المؤمنين في رؤية الله عز وجل اذا تجلى لهم امتحاناً وتعريفاً - 00:34:29

فإذا تجلى لهم سبحانه وتعالى أمر من كان يعبد غير الله ان يتبع معبوده فينصرف الكفار تابعين ما كانوا يعبدون فيسقطون مع معبوداتهم في نار جهنم ويبقى المنافقون مع المؤمنين - 00:34:59

فتلقى عليهم الظلمة فـيأمرهم الله سبحانه وتعالى ان يسجدوا له فيسجد المؤمنون. واما المنافقون فتبقى ظهورهم طبقاً لا يستطيعون ان يسجدوا. فعند ذلك تلقى عليهم الظلمة ويجعل الله للمؤمنين انواراً على قدر اعمالهم يستدلون بها - 00:35:16

على الصراط واما المنافقين فلا نور له فيجهلون معرفة طريق الصراط فيسقطون في نار جهنم ولا يصلون الى الصراط ويختص المؤمنون بالوصول الى الصراط فيمرون عليه على قدر اعمالهم منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم - 00:35:39

من يمر كركاب الابل يعني الابل المحملة التي تقل الناس وامتعتهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب في النار.  
ومن المؤمنين من اذا اخذ في مروره على الصراط تخطفته كالاليب جهنم - 00:36:03

فسقط فيها والالاليب جمع كلاب وكلوب وهو حديدة معقوفة كالشوكه اخرها لها رأسان او ثلاثة وهي معروفة في الجزيرة الى يومنا هذا يستعملونها في رفع اللحم في الطبخ وغيره فيرفع الناس من الصراط باخذهم بالاليب جهنم اعاذنا الله واياكم من ذلك. ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قطرة - 00:36:23

بين الجنة والنار ويقتصر لبعضهم من بعض فإذا هذبوا ونقوا وادن لهم في دخول الجنة. وأول من باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهو أوا شافع وآوا، مشفع صلـ الله عليه وسلم - 00:36:55

والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في باب الاعتقاد معناها شرعا سؤال الشافعي سؤال الشافعي الله له حصول خير حصول نفع سؤال الشافعي الله عز وجل للمشفوع له حصول نفع. وللنبي صلى الله -  
00:37:14

عليه وسلم في القيمة ثلاثة شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم وهي الشفاعة العظماء والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهذه شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم. والشفاعة الثالثة

شفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار وهذه الشفاعة لا تختص به بل يشفع ايضا النبيون والصديقون وغيرهم من الشفعاء وهي تتناول عند المصنف من استحق النار الا يدخلها - 00:37:59

ومن دخل النار ان يخرج منها فهـي تشمل عنده كـم صنف؟ صنفين تشمل صنفين صنف دخل النار اي ان يخرج منها وصنف استحق النار لم يدخلها الا يدخلها والصحيح اختصاصها بـمن دخل النار ان يخرج منها. وليس في الاحاديث الصحيحة ما يدل - 00:38:19  
على انها تستحق لـمن لم يدخل النار الا يدخلها كما اختـاره تلميذه ابن القيم مخالفا قول شيخه فالصحيح ان شفاعته الثالثة صلى الله عليه وسلم تكون فيـمن استحق النار بـدخولها ان يخرج منها - 00:38:46

لأن الشفاعة لا تكون إلا بعد دخول أهل النار ففي صحيح مسلم من حديث جابر لما ذكر دخول أهل النار الذين هم أهلها من الكفار ثم دخول أهل الجنة - 00:39:06

ويذكر مرور من يمر من المؤمنين على الصراط ثم اخذ الكالبيب لهم قال ثم تهل الشفاعة فابتداء الشفاعة لا يكون الا بعد دخول من يدخل من الموحدين النار واضح المسألة هذى - 00:39:24

الشفاعة لا تكون الا بعد دخول الموحدين النار. فليس هناك شفاعة تكون قبل دخول احد يستحق النار ان تقولها واما ما جاء في الصحيح من دعاء الانبياء عند الصراط اللهم سلم سلم فليس هذا شفاعة وانما هو دعاء - 00:39:46

هذا نظير ما يقوله صلى الله عليه وسلم عند ورود امته على الحوض فيرد منهم من يرد فيقول ربي امتى فان قوله صلى الله عليه وسلم امتى دعاء لهم بان يستنقذوا من الرد. وهو نظير دعائه هو وغيره. بالسلامة - 00:40:08

عند المرور على الصراط اما الشفاعة التي تتضمن سؤال الله عز وجل اخراج من يخرج من النار فهذه لا تكون الا بعد قوله من يدخل النار فيها كما ثبت ذلك صريحا في صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ثم تحل الشفاعة ويشفعون - 00:40:28

فتصرير الشفاعة الثالثة مختصة بمن دخل النار ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة احد من خلقه. بل بفضلة صلى الله عليه سلم ورحمته وبقي في الجنة فضل، يعني زيادة. فينبئ الله عز وجل لها اقواما يدخلهم الجنة - 00:40:48

واحوال الدار الاخرة متعددة متنوعة لكن هذه مهماتها وتفاصيلها موجودة في الكتاب والسنة من التمسها فوجدها والعظة بخبر الكتاب والسنة في احوال الحنة والنار اعظم من العظة بكلام غيرهما. نعم - 00:41:12

احسن الله اليكم قال رحمه الله وتومن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن: شيء فالدراة الاولى. الایمان: ياء: الله تعالى. علم ما الخلة. عامله: يعلم القديم الذي. هو موصوف به ازا وابدا - 00:41:32

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلاائق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب ما اكتب قال اكتب ما هو كائنا الله يدهم القامة فيما اصاب الانسان له بخطء - 00:41:55

وما اخطأه لم يكن ليصيّبه جفت الاقلام وطويّت الصحف. كما قال سبحانه وتعالى الله تعالى مَنْ تَعْلَمَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَكُلَّهُ لِلَّهِ كُلُّهُ فـ كـتابـ اـنـ ذـلكـ عـلـ اللهـ يـسـ هـقـاـ ماـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـةـ - 00:42:15

كان في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها. إن ذلك على الله يسيراً. وهذا تقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في موضع حملة وتفصيلاً. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فإذا خلقة - 35:42:00

جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرة قديما ومنكره اليوم قليل - 00:42:55

واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات

ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. لا يكون في ملكه ما لا يريده - 00:43:13

وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالقه

سبحانه انا لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسالته ونهائهم عن معصيته - 00:43:33

وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن

الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعاله - 00:43:53

والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والاصائم للعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده والله خالقهم وخالق قدرتهم واراداتهم

كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاء الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة. الذين

سماهم - 00:44:13

والنبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبا العبد قدرته واختيارة ويخرجون عن

افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة الركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان

بالقدر. وانه يأتي على درجتين الاولى - 00:44:43

الدرجة السابقة وقوع المقدر. الدرجة السابقة وقوع المقدر. وتتضمن علم الله المقادير كتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة وقوع

المقدر. الدرجة المصاحبة وقوع المقدر. وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخلقها لها فمراتب القدر - 00:45:08

اربع هي العلم والكتابة والمشيئة والخلق وهي منتظمة في الدرجتين اللتين ذكرتا وحقيقة القدر شرعا علم الله بالكائنات. علم الله

بالكائنات وكتابتها ومشيئتها وخلقها لها ومشيئتها وخلقها لها والمراد بالكائنات الواقع والحوادث - 00:45:35

جمع كائنة وهذا الحد جامع لمراتب القدر الأربع بالدرجتين السابقتين. وما يندرج في هذا الباب الايمان بان الله جعل للعبد

وقدرة لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته غير مستقلة عنها - 00:46:04

والدرجة الاولى من درجتي القدر قد كان ينكرها غلاة القدرة قديما ومنكرها اليوم قليل اما الدرجة الثامنة الثانية فينكرها عامة

القدرة الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله فيقدرها ويضاوه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:46:22

ويغلو فيها قوم من المثبتة للقدر وهم الجبرية فيسلبون العبد قدرته ومشيئته و يجعلونه مجبورا على افعاله فيخلون بذلك احكام الله

سبحانه وتعالى وافعاله من حكمها ومصالحها. لأن العبد حيث لا - 00:46:46

له في شيء جعله الله عز وجل لحكمة ظاهرة فهو مجبور فيما يزعمون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصول الفرقة الناجية

ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - 00:47:06

وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعا�ي والكبائر كما يفعله الخوارج بل اخوة

ايمانية ثابتة مع المعا�ي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف وقال - 00:47:25

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى الى امر الله فان فايت

فاصلحوا بينهما بالعدل واقسقوا. ان الله يحب المقطفين انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا

يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق - 00:47:45

يدخل في اسم الايمان في مثل قوله تعالى فتحير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يسرق -

00:48:15

السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهي نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم

حين ينتهها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكيرته فلا يعطي - [00:48:35](#)

اسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. الایمان في الشرع له معنیان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا التصديق الجازم بالله تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:55](#)

التصديق الجازم بالله تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو اعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الایمان بالاسلام والاحسان - [00:49:24](#)

والایمان بمعناه العام من قسم على القلب واللسان والجوارح ولذلك والى ذلك يشير اهل السنة بقولهم الایمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان والجوارح فقول القلب اعتقاده وتصديقه ومعرفته - [00:49:46](#)

فقول القلب اقراره وتصديقه ومعرفته وعمل القلب حركاته فيما يريد الله من محبوباته حرکاته فيما يريد الله من محبوباته كالتوكل والمحبة وقول اللسان نطقه بالشهادتين وقول اللسان نطقه بالشهادتين وعمل اللسان - [00:50:10](#)

ما لا يؤدي الا به القراءة القرآن والتسبيح والتهليل وعمل الجوارح الفعل والترك الواقع بها والایمان يزيد وينقص وزيادته تكون بالطاعة ونقصه يكون بالمعصية ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الایمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الایمان او - [00:50:37](#)

فاسق بكيرته. فلا يعطي الاسم المطلق فيقال مؤمن ولا يسلب مطلق الاسم فيقال كافر. بل يكون مؤمنا بما عنده من الامام فاسقا بما اصاب من ومع لحوق الكبيرة به فالاخوة الایمانية ثابتة له. لانه لم يخرج من اسم الایمان بخلاف الخوارج والمعتزلة. الذين يخرجونه من اسم الایمان - [00:51:06](#)

في الدنيا فتكره الخوارج وتجعله المعتزلة في منزلة بين المنزليتين ثم تتفق الطائفتان على انزاله في الآخرة التخليد في نار جهنم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم - [00:51:34](#)

الستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:51:54](#)

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. فيفضلون من انفق من - [00:52:14](#)

الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - [00:52:34](#)

كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي عنه ورضوا عنه و كانوا اكثرا من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتاب ابن قيس ابن شناس وغيرهم من الصحابة - [00:52:54](#)

ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة - [00:53:14](#)

مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان - [00:53:36](#)

ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة وكذلك يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله - [00:53:56](#)

عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم ويحفظون - [00:54:16](#)

فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم. اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكر اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله - [00:54:36](#)

لقرباتي وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى منبني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريشبني هاشم طفاني منبني هاشم ويتولون ازوج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمنون بانهن ازواجهم في الآخرة - 00:54:58 خصوصا خديجة ام اكتر اولاده واول من امن به وعاشره على امره. وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبأون من طريقة الروافض الذين يبغضون - 00:55:18

الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقل - 00:55:42

وغير عن وجهه وعامة الصحيح منه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذنب وصفائهم. بل يجوز عليهم الذنب في الجملة ولهم - 00:55:59

من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرؤن - 00:56:19

وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقه او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:39

الذى هم احق الناس بشفاعته او ابتكى بلاء في الدنيا كفر به عنه فإذا كان هذا في الذنب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد - 00:56:59

خطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان الله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:57:16

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وان انهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمتها على الله تعالى. من اصول اهل السنة والجماعة سلام - 00:57:33

قلوبهم والستناتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممثلين ما امرهم الله به. فيقبلون ما في الكتاب والسنة سنتي من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من اافق قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من اافق من بعد - 00:57:58

قاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد لكم متفق عليه من حديث علي وانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وهم اهل بيعة الرضوان عام الحديبية - 00:58:18

ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بها كالعشرة المبشرين وكتاب ابن قيس ابن شناس غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويعتقدون ان ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:58:38 افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم علي رضي الله عنهم وفي المفاصلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم خلاف قديم ثم استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان في الفضل - 00:58:58

على علي وهذه المسألة وهي مسألة المفاضلة بين عثمان وعلي لا يضل اخالف فيها وانما يضل المخالف في مسألة الخلافة. لأن تقديم عثمان على علي في الخلافة مجمع عليه - 00:59:13

بين الصحابة فمن بعدهم واما الفضل فيه خلاف قديم ثم استقر اهل السنة على تقديم عثمان على علي رضي الله عنه في الفضل ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم. واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في اصح القوال هم الذين - 00:59:33

حين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وازواجه صلي الله عليه اهل بيته ولاجل ما كان ولاجل ما كان لازواج النبي صلى الله عليه وسلم من مقام خاص عنده - 00:59:55

صلى الله عليه وسلم افردهم المصنف فقال ويقولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخره ويتراؤن من طريقة الروافض والتواصب. وما شجر بين الصحابة من الاختلاف ما جرى في زمانهم فانهم يمسكون عنه - [01:00:12](#)

ولا يسعون في بثه واساعته ويقولون ان الاثار المروية في مساوى الصحابة رضي الله عنهم ثلاثة اقسام القسم الاول ما هو كذب في نفسه. فلا يثبت البة والثاني ما زيد فيه عن وجهه - [01:00:32](#)

وهذا النوعان هما اكثرا المذكور في كتب التاريخ والاخبار. فالغالب فيها ذكر الكذب او المحول عن وجهه. والقسم صحيح عنهم وهم فيه اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرين - [01:00:53](#)

ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنب اي محفوظ عنها بل يجوزون وقوع الذنب عليهم لكن لهم من المقامات العالية ومبررات المغفرة ما ليس لغيرها لغيرهم. ومن نظر في اخبارهم واحوالهم علم - [01:01:13](#)

ما عظيم شأنهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات كالمحاث عن سالف الامر في سورة - [01:01:33](#)

الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائل قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامة جمع والكرامات جمع كرامة - [01:01:53](#)

والكرامة لفظ اصطلاحى لم يرد في الخطاب الشرعي والمراد بها شرعا اية والمراد بها اية عظيمة تدل على صلاح العبد. اية عظيمة تدل على صلاح العبد ولا تقترب بدعوى النبوة - [01:02:12](#)

اية عظيمة تدل على صلاح العبد ولا بدعوى النبوة اما المشهور من كونها امرا خارقا للعادة الى اخره فهذا لا يجري على اصول اهل السنة والجماعة والولياء جمع ولی وهو شرعا كل مؤمن تقي - [01:02:32](#)

فيشمل الانبياء وغيرهم واما اصطلاحا فهو كل مؤمن تقي غير نبي فيخرج علماء الاعتقاد في اصطلاحهم الانبياء من الاولياء. اما في الشرع فاسم الولي يطلق على النبي وغيره وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بالانواع العلوم والمكافئات - [01:02:51](#)

والآخر كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات واهل السنة والجماعة يثبتون للاولياء الكرامات وينزهونهم عما ينسب اليهم زورا وكذبا من الخرافات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطن وظاهرا - [01:03:22](#)

وابتع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله - [01:03:48](#)  
ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي. هدى محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس.  
ويقدمون هدى محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل احد. ولهذا سموا - [01:04:08](#)

واهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضدتها الفرق وان كان لفظ الجماعة قد صار اسم لنفس القوم مجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين. وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال - [01:04:27](#)

واعمال باطنية او ظاهرية مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ذكر المصنف في هذه الجملة طريق اهل السنة الكلي في اخذ في اخذ دينهم. وان من - [01:04:47](#)

اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتاع سبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين ومجانبة محدثات الامور. فسموا اهل الكتاب والسنة لانهم اخذوا بهذين الاصلين - [01:05:07](#)

نسبوا الى الجماعة لانهم اجتمعوا عليها والاجماع اصل من الاصول التي يبني عليها الدين. والذي يمكن ضبطه منه وما كان عليه السلف الصالحة. ومراد ان امكان الاجماع فيهم اقوى بخلاف غيرهم فقد نجمت الاهواء وتفرقت الامة وليس مراده نفي - [01:05:27](#)

بوقوع الاجماع بعد القرون الثلاثة. وانما اراد ان يتبه الى شدة نقل الاجماع عن من بعدهم. نعم. احسن اليكم قال رحمة الله ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد - [01:05:51](#)

الجمعة والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات. ويدينون بالنصيحة لlama. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كلبنيان يشد بعضه بشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. وقوله صلى الله عليه - [01:06:11](#)

وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد ابل حمى والشهر ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - [01:06:31](#)

ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايما احسنهم خلقا. ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك - [01:06:51](#)

وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن تافهه وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله - [01:07:11](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها ما في النار الا واحدة وهي جماعة وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار - [01:07:32](#)

المتمسكون بالاسلام المحسن الحال عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على - [01:07:52](#)

هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم. والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - [01:08:12](#)

ذهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من ذكر عقائد اهل السنة والجماعة اعلم ان اهل السنة يأمرن بمعالي الاخلاق - [01:08:32](#)

وينهون عن سفسافها اي ردتها. وذكر طرفا من الاخلاق الكريمة. ثم ذكر ان اهل السنة والجماعة هم فيما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فهم المتمسكون بالاسلام - [01:08:52](#)

ام الحال عن الشوب؟ وفيهم بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم الابدال والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين. القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعضهم بعضا ومنهم الائمه الذين اجمع المسلمون على هدایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال - [01:09:12](#)

طائفة من امتی ظاهرين على الحق ففيهم كل فضيلة وهم برآء من كل رذيلة. فقد جعل الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم واسماء فهم المؤمنون والمسلمون وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية - [01:09:38](#)

ووقدت لهم اسماء اخرى بحسب مقتضياتها. فسموا اهل السنة واهل الحديث واهل الاثر والسلفيين وغير ذلك مما وقع مناقضة لشعار المخالفين. فالسنة مقابل البدعة. والحديث مقابل الرأي والاثر مقابل النظر - [01:09:55](#)

والسلفية مقابل الخلفية وهذا اخر شرح الكتاب على نحو مختصر يبين معانيه الكلية ومقاصده الاجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمما في المعلومات وبالله التوفيق - [01:10:15](#)